

## العراق

46,600	لاجئون وطالبوا لجوء
17,100	من تركيا
15,000	من فلسطين السابقة
12,800	من إيران

500	طالبوا لجوء جدد
19,100	مغادرون

اتفاقية 1951: غير موقعة  
بروتوكول 1967: غير موقعة  
اللجنة التنفيذية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين: ليست عضوا

عدد السكان: 29.6 مليون نسمة  
الناتج المحلي الاجمالي: غير متوفر  
الناتج المحلي الاجمالي للشخص: غير متوفر



الطرود/الحماية المادية البدنية: لم تكن هناك أية تقارير عن أي عمليات طرد للاجئين في سنة 2006. لقد منحت الحكومة حماية للاجئين في ظل قانون إدارة الدولة العراقية للفترة الانتقالية، لكنها لم توفر الآلية اللازمة للنظر في طلبات الحصول على صفة لاجئ. لقد سجل اللاجئون بصورة آلية مع الحكومة المحلية في منطقتهم. أن مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يمتلك فقط طاقما من الموظفين المحليين في العراق ، في حين أن طاقم موظفيه الدوليين يديرون الأعمال من الأردن.

لقد قامت مجموعات من المتمردين، معظمهم من الشيعة، بقتل حوالي 170 لاجئا فلسطينيا لأنهم اعتبروا أن الفلسطينيين جزء من التمرد السني الأوسع كما اعتقدوا بان الفلسطينيين تمتعوا بالامتيازات في ظل حكم صدام حسين. بعد تفجير شباط/فبراير للمراقد الشيعية المقدسة في مدينة سامراء ، قام مهاجمون بقتل 12 فلسطينيا في بغداد وبخطف عدة آخرين. كما وتلقت أكثر من مئة عائلة تهديدات بالقتل، وقد هاجم متمردون مبان فلسطينية بمدافع الهاون والقنابل. و في آذار/مارس، وزعت "كتائب القيامة" مناشير في أحياء فلسطينية مهددة السكان بالموت إذا لم يرحلوا خلال عشرة أيام. فقد اتهمتهم الرسائل بالتعامل مع النواصب، وهو تعبير يحط من قدر السنة الأصوليين ومؤيدي صدام حسين. و تبعا لذلك، وبسبب الخوف امتنع عدد من الفلسطينيين عن الذهاب إلى العمل أو إرسال أولادهم إلى المدارس.

كما حذر الجيران الفلسطينيين بأنه قد سبق لغرباء مشكوك في أمرهم أن سألوا عن المنازل التي يقيم فيها الفلسطينيون. و في شهر آذار/مارس، هربت مجموعة من 90 فلسطينيا، بمن فيهم نساء و أولاد، من بغداد ووصلت إلى الحدود العراقية-الأردنية، لكن السلطات الأردنية أوقفتهم وأجبرتهم على البقاء في

منطقة محايدة بين البلدين لمدة أربعة أيام حيث أصبح عدد المجموعة 200. و بعد أربعة أيام أمرهم الجنود العراقيون بالعودة إلى العراق.

في شهر نيسان/ابريل أعلنت الجمعية الإسلامية الفلسطينية في بغداد أنها تلقت أكثر من 280 تقريرا عن قتل واغتصاب منذ شهر أيلول/سبتمبر، و أكثر من 140 تقريرا في الأسابيع الأربعة السابقة وحدها. في نهاية شهر نيسان/ابريل، أصدر المرجع الديني الشيعي آية الله علي السيستاني تصريحاً طالب بموجبه وقف الاعتداءات على الفلسطينيين.

في شهر أيار/مايو قبلت سوريا مجموعة من حوالي 300 لاجئاً فلسطينياً عالقين على الحدود العراقية-الأردنية، لكنها أغلقت فيما بعد الحدود أمام الفلسطينيين القادمين من العراق. بعض هؤلاء اللاجئين كانوا يعيشون في مخيم داخل الأردن لكنهم عادوا إلى بغداد سنة 2004، ثم ما لبثوا أن هربوا من جديد بعد التفجير الذي حصل في مدينة سامراء.

في شهر أيار/مايو توفي ستة فلسطينيين آخرين على الأقل وقد تجددت التهديدات، بما فيها تداول المناشير ذاتها التي وزعت في شهر آذار/مارس.

على الرغم من إعلان سوريا أنها لن تقبل أي فلسطينيين جدد، فإن العشرات من اللاجئين وصلوا إلى الحدود في شهر أيار/مايو. و في شهر أيلول/سبتمبر أصبح عدد المجموعة 330 شخصاً. وبحسب التقارير كانت قوات الأمن العراقية تتفقد المنطقة. لقد مرت شاحنة فوق صبي كان له من العمر أربعة عشر عاماً عندما طلب الحصول على ماء. و في شهر تشرين الثاني/نوفمبر قام حراس عراقيون بخطف ثلاثة رجال من اللاجئين مع ولدين، ثم أطلقوا سراحهم بعد عشرة أيام. وقد ابلغ المختطفون بأنه قد تم إيذاءهم جسدياً. في شهر كانون الأول/ديسمبر وصل 40 لاجئاً فلسطينياً إضافياً. و في شهر شباط/فبراير ارتفع عدد المجموعة إلى 700.

في شهر حزيران/يونيو حاول مسلحون في ثلاث سيارات خطف شخص من مجمع سكني فلسطيني في منطقة البلديات في بغداد، وعندما حاول الهرب أطلقوا عليه الرصاص فأردوه قتيلاً. و عندما اجتمع حشد من الناس، أطلق المسلحون النار عليهم فقتلوا شخصاً آخر وجرحوا ثلاثة آخرين. في شهر آب/أغسطس استولى المتمردون على عدد كبير من منازل الفلسطينيين في بغداد. و في شهر تشرين الأول/أكتوبر قصف متمردون منطقة البلديات بالمدافع، فقتل أربعة لاجئين وجرح ثمانية. و في تشرين الثاني/نوفمبر قام متمردون بقتل فلسطينياً يبلغ من العمر 70 عاماً، بعد خطفه وتعذيبه. هذا وفي شهر كانون الأول/ديسمبر قصفوا منطقة البلديات كرة أخرى مما أدى إلى جرح وخطف ثلاثة أشخاص. وبعد أربعة أيام أدى القصف بالمدافع إلى مقتل خمسة لاجئين فلسطينيين على الأقل وجرح حوالي 20. لقد قصف المتمردون المنطقة لمدة ثلاث ساعات و اعترضوا سبيل سيارات الإسعاف وذلك دون أدنى تدخل من قبل القوات المحلية أو الدولية.

في شهر كانون الثاني/يناير قتل متمردون ثمانية لاجئين سورين على الأقل، كما فقد آخرون.

في شهر كانون الثاني/يناير سنة 2007 قتل متمردون فلسطينيين كانوا واقفين بالقرب من مستشفى. وقد قتلت قوات الأمن العراقية ثلاثة فلسطينيين عند قيامها بحملة على منطقة البلديات في شهر آذار/مارس سنة 2007.

في سنة 2005 هرب أكثر من نصف اللاجئين الفلسطينيين والبالغ عددهم 34,000. هذا وعادة ما ترفض الولايات المتحدة الأمريكية و دول من الاتحاد الأوروبي توطين اللاجئين الفلسطينيين.

في شهر آذار/مارس حثت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مجموعة من 200 لاجئاً إيرانيا-كرديا على الانتقال إلى مخيم في اربيل، شمالي العراق. و مع ذلك لم يفقدوا الأمل في أن يتم توطينهم في بلد ثالث. في سنة 2005 هرب اللاجئون من مخيم الطاش خارج بغداد ووصلوا إلى الحدود العراقية-الأردنية. و بعد أن رفضت الأردن على مدى سنة دخولهم البلاد، أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن اللاجئين لم يعودوا تحت وصايتها وليس بإمكانها إعادة توطينهم. لقد نقلت المفوضية، منذ شهر أيلول، حوالي 1,300 لاجئاً إيرانيا-كرديا من مخيم الطاش إلى شمالي العراق. وقد وافقت الحكومة على دمج حوالي 3,000 لاجئاً إيرانيا-كرديا في شمالي العراق بالإضافة إلى العراقيين الأكراد الشيعة العائدين من إيران.

كذلك يوجد مخيم يبعد 40 ميلا عن بغداد يؤوي حوالي 3,500 لاجئاً إيرانيا، ينتمي معظمهم إلى منظمة مجاهدي خلق الإيرانية التي تعتبرها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي منظمة إرهابية.



الاعتقال/حق اللجوء إلى المحاكم: اعتقلت الحكومة 50 لاجئاً على الأقل، أغلبيتهم فلسطينيين، كما أنها اعتقلت أيضاً بعض الأكراد الإيرانيين والسوريين، ليس جميعهم على أساس تهمة رسمية بل على الأرجح بسبب ميلهم العام المناوئ للجوء الأجنبي في العراق. لقد تمكنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من مراقبة أوضاع المعتقلين في محتجز قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية دون أولئك الذين اعتقلوا من قبل الدولة.

في شهر كانون الثاني/يناير شنت الشرطة العراقية غارة على مبنى كانت الأمم المتحدة قد استأجرته لإسكان 26 عائلة فلسطينية. و اعتقلت الشرطة 19 شخصا بتهمة أنهم إرهابيون وتابعون لصدام حسين، لكنها أطلقت سراحهم بعد تسع ساعات. كما اعتقلت السلطات 13 فلسطينياً قرب منطقة البلدات، ثم أفرجت عنهم في نفس اليوم. هذا وقد كانت قوات الأمن قد اعتقلت العشرات في الأسابيع السابقة.

لقد فرضت قوانين جديدة على العائلات الفلسطينية الحضور أمام مديرية الإقامة كل شهر إلى ثلاثة أشهر لتجديد تسجيلهم، فقام الموظفون بين حين و آخر بشتمهم وبمصادرة وثائقهم.

لقد قامت الشرطة و قوات الأمن و قوات الأمن العراقية و قوات التحالف و أعضاء رسميين بتهديد و اعتقال ومضايقة اللاجئين بصورة متكررة، بالأخص السوريين و الفلسطينيين بناء على اشتباههم بهم بأنهم ارتكبوا أعمالاً إرهابية.



حرية الحركة و الإقامة: بالرغم من عدم وجود أي قيود قانونية على حرية اللاجئين في الحركة والإقامة. إلا أن انعدام الأمان العام و المضايقات و الاعتداءات الجسدية و الاعتقال التعسفي قد قيدت على أي حال قدرة اللاجئين على التحرك بحرية. فقد قيد الخوف من الخطف و القتل من قبل المتمردين الشيعة خاصة، تنقلات الفلسطينيين في بغداد.

أصدرت الحكومة و ثائق سفر زرقاء للفلسطينيين تميزهم عن العراقيين الذين حصلوا على جوازات سفر خضراء. فقام المتمردون بطريقة منتظمة بالاعتماد على هذا التمييز لتحديد هوية و قتل الكثير من الفلسطينيين. بعض الفلسطينيين ابلغوا عن خوفهم من مغادرة مساكنهم. قامت السلطات العراقية بختم جوازات سفر الفلسطينيين عند تركهم البلاد بعبارة "حق في الخروج، لا حق في العودة".



الحق في كسب الرزق: لقد كان بإمكان اللاجئين العمل بصورة شرعية بعد اخذ موافقة من مكتب الرئيس. لم يكن هناك قانون عمل ساري المفعول للاجئين أو للمواطنين.

لم يكن بمقدرة اللاجئين تسجيل مشاريع تجارية، امتلاك قطعة ارض أو فتح حسابات مصرفية، ذلك أن هذه النشاطات اشترطت وثائق التعريف الوطنية العراقية.



الغوث العام و التعليم: في شهر كانون الثاني/يناير قام متمردون بإعادة متطوعين من جمعية العون العراقية في بغداد كانوا يجلبون المؤن إلى اللاجئين الفلسطينيين و السوريين. لقد ساعدت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في التدريب المهني للاجئين الأكراد الإيرانيين الذين انتقلوا إلى مخيم قاوا في اربيل. مئات من هؤلاء اللاجئين عاشت في مخيم الطاش لأكثر من 20 سنة.

لقد سمحت الحكومة و المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين للأطفال اللاجئين بالالتحاق بالمدارس المحلية، وقد وفرت لهم المفوضية خدمات صحية. فلقد كان من الصعب على اللاجئين الذين ليس لديهم رخص إقامة الحصول على ذلك. في شهر آذار/مارس قدمت جمعية الهلال الأحمر العراقي بالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين خيما و مساعدات إلى مجموعة من 90 فلسطينيا على الحدود العراقية-الأردنية. و في شهر نيسان/ابريل أعلن موظفو الإغاثة أن الأطفال عانوا من نقص في الغذاء و الدواء. في حين وفرت وكالة الأمم المتحدة لغوث و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الاونروا) خدمات طبية و سنية و تعليم.

هذا ويذكر أن الحكومة قد تعاونت مع الوكالات الإنسانية في مساعدة اللاجئين.